

## 10- عكرمة بن أبي جهل -رضي الله عنه- | أسد الغابة |

### #الشيخ\_سمير\_مصطففي

سمير مصطفى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله - [00:00:00](#)

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. فاخراج الامام احمد في مسنده والبخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم - [00:00:34](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربلة. وتبقى حثالة من الناس قد مررت عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. قال عبدالله بن عمرو فقمت اليه واقبلت عليه - [00:00:59](#)

وقلت فما تأمرني يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون. وعليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر عامتكم. وفي رواية اخرى في مسند الامام احمد ولوز ببيتك وامسك عليك لسانك - [00:01:35](#)

حديث جليل كما عودنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يتحدث في الفصل بفصل. وفي الامور العظيمة بجمل يسيرة جداً يوجز لك فيها المطلوب وزيادة بحيث ان المرء لا يستطيع ان يجيب اجابة اخرى على سؤال هو حائر في نفسه بعد - [00:02:02](#)  
 ان يتحدث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن عالج اثاره صلى الله عليه واله وسلم سنته علم ما اقول يقينا وهذا مثال منها.  
 وصف النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمنتهى - [00:02:32](#)

اقرأ بمنتهى الدقة كيف كان اهله اذ ضربهم ما ضربهم من الامراض ثم وصف الخروج من هذا المأزر مما جعل عبدالله بن عمرو بن العاص يقوم ويمشي اليه وهذا مقطع في الحديث له دلالته ايها الاخوة. لانا نعلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا - [00:02:52](#)

حركون في مجلسه في مجلسه اجلالا لتلاؤه ايات الله عز وجل ولما يتحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يهابونه ويعظمونه بحيث يقول قائلهم نكون عند رسول الله لأن على رؤوسنا الطير - [00:03:26](#)

ومن كان على رأسه طير خفيف فانه يخشى من ادنى حركة لا ينفر الطير. وأنه يقول لا نلتفت ولا ننصب باعيننا حتى فكيف يقول عبدالله بن عمرو انه قام اليه رضي الله عنهم مشى قام اليه ومشى اليه واقبل عليه قال فقمت اليه واقبلت - [00:03:47](#)  
 مما يدلك على فداحة الخطب حين وصف صلى الله عليه وسلم هذا الوصف الذي لا يستطيع الحران يحياه وانما يرى من نفسه ضيقاً شديداً في حياته في هذا الزمان - [00:04:13](#)

ولما وصف بشاعته وصف المخرج منه صلى الله عليه واله وسلم وهو ما يسميه الاصوليون بجواب الحكيم. يجيبك على ما اشكل وزيادة فقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يعني زمان وشيك. يغربل فيه الناس غربلة. والغربال - [00:04:33](#)  
 الة معروفة من قديم. اذا ما اريد الحب ان يفصل عن عصفه وعن قشره فانه يوضع على هذه الالة ويجهز هذا شديداً عندها بفصل هذا عن زاك. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واكملي التشبيه به يغربل فيه الناس غربلة اي تضرفهم فتن - [00:04:58](#)  
 يجعلهم يدورون دوران الحب في المنخل من شدة ما هم فيه ولا تترك هذه الفتنة احداً قط على اثر هذه الفتنة يغربل الناس. فيسقط

القشر الذي لا منفعة فيه الا القليل. ويبقى الحب - 00:05:20

يغرب في الناس غربلة وتبقى حثالة. والحثالة ليست سبا. كما درجنا انما هي وصف ووصف فيه شيء لذا وضع في باب السب. او يضنه البعض في باب السب لكنه وصف - 00:05:44

الحثالة كما قال النووي رحمه الله في شرحه على الصحيح قال هي الرديء من كل شيء من الحب قشر ومن الزرع عود ومن الناس اسوأهم اخلاقا تلتفت يمنة ويسرة فتجد اخلاقا عجيبة. امعن رسول الله في وصفها تارة اخرى امعانا. قال - 00:06:04  
ستبقى حسالة ايه صفاتهم البارزة؟ وهو صحيح حسالة في اخلاقه برمها. لكن ما هي صفات البارزة فووصف منه صفات جعلت عبدالله بن عمرو يقوم على حيله ويقف قال صلى الله عليه وسلم قد مررت عهودهم - 00:06:34

ومروج الشيء اختلافه واضطرابه وعدم استقراره. وذلك من قول الله عز وجل لهم في امر مريج. في امر المضطرب للغاية فلا تكاد ترى انسانا له وجه واحد. ولا وجهة واحدة. ولا - 00:06:57

قيدة واحدة ولا سبيل واحد بل يتلون ويتقلب وهي افة الفتنة الكبرى والباب العظيم الذي يدخل تدخل الفتنة منه الا يكون لك وجه ولا مذهب. الا تستقر في قلبك عقيدة لا - 00:07:17

زحزح عنها ولا تفارقك حينها لا يصير امر المرء مريجا. لكنه دون ذلك يتلون ودي من صفات الفتنة كما قال ابو مسعود البكري رضي الله عنه دخلت على حذيفة رضي الله عنه في مرضه الذي توفي - 00:07:37

فيه فكانه رأى الموت في وجه حذيفة فقال انتفع بخبرة الخبير هذا من استأمنه رسول الله على سره صلى الله عليه واله وسلم. قال فقلت له بما تأمرني؟ او صيني وقل لي مقدمة حياتك. ما درست من الدين وتعمقت فيه قل لي كلمة تكون هي - 00:08:01  
هي دي عصارة ما وصلت اليه. فانظر الى البلاغة. قال له شطر جملة. لا اقول جملة. قال الياس قد عرفت الحق قال بلى قال الياس قد جاءك الحق؟ جاءك هذا الدين وبلغك - 00:08:31

وهو الحق. قال بلى. قال فاياك والتلون فان دين الله واحد ودي سمة من سمات من قام على نهج صحيح. تراه بوجه واحد فقط. لا كما عنده الاول حين قال - 00:08:51

يمان اذا لاقاه ذو يمني وان يلقى معديا فعدنان. بحيث انه ان واجه انسانا ترك مذهبه. فان واجه اخرا صار كمذهبه ايضا. كمن ينتسب. ان كان في اليمن انتسب اليهم - 00:09:11

ان كان في العراق انتسب ايضا اليهم ووجد له بينهم سبيل ما نجت عهودهم اضطربت واحتلت للغاية. واصل العهد يكون مع الله عز وجل. عهد العبودية واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على انفسهم استبريكم - 00:09:31  
قالوا بلى شهدنا فهناك من ينكل عن العهد وينقص عنه حينها ترى امره مريجا مررت عهودهم لا تكاد تراه على سبيل عبودية على الحقيقة نسأل الله عز وجل ان يشملنا واياكم بستره - 00:09:57

وخفت اماناتهم حينما اضطربت معاملته مع ربه بالتالي ستضطرب مع العبد. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام تلك التي رميتك عن قوس واحدة طيلة عمرها الى يوم الناس هذا ومع ذلك لم تنكسر - 00:10:23

فكيف وصلت هذه الدولة واسست اسسها على شيئين واحد ونتيجة له اما الشيء الاول فهو توحيد الله عز وجل حين ابتلى المسجد. فكان الناس يعمدون اليه يعبدون الله عز وجل - 00:10:49

سم كانت نتيجة المسجد ان اخي بين المهاجرين والانصار. فصار الرجل منهم كاعجوبة يشم الموت ومع ذلك لا يجد لفصم عروة الاخوة مع أخيه سبباً للbite وتأمل جيداً فلما خفت عهودهم مع الله خفت اماناتهم ما عدا عنده امانة. واكثر ما تراه من خفة الامانة في اعراض الناس - 00:11:06

ان عرض أخيك ده امانة. ووجب عليك ان تدفع عنه ان استطعت. وان تحسن الظن فيك الا ان تظهر منه ظاهرة ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك اصل هذا المعنى. فقد حشد هرقل له - 00:11:40

وعباء رسول الله له تعبئة. ازا احشده واراد الرجل استئصال شأفة الدين فلم يترك احدا يطيق القتال الا عباء وخرج به. صلى الله عليه

واله وسلم فلما كان في الطريق صار يسأل عن بعض اصحابه مع ان الناس كثروا لكنه كان برعيته مهتما - 00:12:01

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل كعب بن مالك؟ لا اراه. فقال رجل حاضر يا رسول الله لعله لا زال ينظر في عطفيه. كعب بن مالك كان اميرا - 00:12:26

انه يقول ينظر ولا زال الى لباسه وبزته كيف صارت؟ وهل هو على هيئة الامير او لا زال ينظر الى ما كان. فاخره عن لحاقك يا رسول الله وكان في الناس سعد بن معاذ كان في الناس سعد بن عبادة رضي الله عنه او معاذ بن جبل - 00:12:46

قال له والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا. بئس ما قلت والله ما علمنا عنه الا خيرا. طب كعب بن مالك مش موجود. يبقى دينه صفة تحمل الانسان على ان ينظر اليه. وربما اضطرب الظن فيه - 00:13:08

ومع ذلك هناك من يدفع عن عرض أخيه وهو حق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم. ليبين للناس من انه ينبغي الا يتخلفو عن رسول الله قط. ولا يضعوا انفسهم في موضع شبهة او ظن. وعلى النحو الآخر - 00:13:28

ينبغي على امة المسلمين الا تطعن في اخوانها وان يحوط المرء اخاه من خلفه وان يكف عليه ضيعته وان يكون له كمرآته دي امراض عویصة لا يتحمل الانسان الذي فهم دينه ان يحيا بين اناس على هذا الشاكلة - 00:13:48

اجت عهودهم لا ترى له عبادة ولا برا مع الله عز وجل. وانا اخشاه في نفسي لا ا منه على نفسي وهو اخي اذا في هذه الحالة صار الزمان كثيما. هذا ما حمل وانا اعتقاد - 00:14:12

ان هذه الحركة من عبدالله بن عمرو رضي الله عندهما جاءت عفوية. انه قام وقف واقبل اليه وقال بما تأمرني بابي انت وامي يا رسول الله فجاءت الوصايا على طرتها خذوا ما تعرفون - 00:14:32

ودعوا ما تنكرنون. وعليكم باجر خاصتكم ودعوا عنكم امر عمتكم فتأمل جيدا فانما اردت ان اقدم بهذا الحديث. لكن كلماته مفرقة في المعاني ما يستطيع المرء ان يمر عليها مرورا. لكن خز هذه الوصية التي عمدت اليها ومن اجلها - 00:14:51

خذوا ما تعرفون. واصل المعرفة هي عمق العلم وصدقه لان العلم هو ادراك الشيء على وجهه. يبقى ده عالم به. ادركه كيف هو لكن هذا الادراك لا يصح الا بتدخل القلب. فيقول ما ما يعتقد. واذا قال ما يعتقد - 00:15:16

صدق. طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالکعبه يوما فأخذ الملا من قريش الملا الكبير فيه ابو جهل وجماعة من اكابر الكافرين. اخذوا يتغامزون عليه ويلمزون تونة صلى الله عليه واله وسلم ويسيرون منه. انظر كيف يركع ويسبح يخرج بيننا هذا هو الذي يعد - 00:15:43

بملك كسرى وقيصر ومثل هذه الاشياء واخزوا يضحكون ويتربعنون الى حد انه صار الرجل منهم يميل الى صاحبه. يتمايل على كتفه والآخر يفعل مثلها فلفلة النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته لما انهاها والتفت اليهم وقال يا معاشر قريش تعلمون والله لقد - 00:16:13

جئتكم بالزيح حينما قال كلمة لا تخرج الا من فؤاده قذف الرعب في قلوبهم. فقاموا يترضونه ويتمسحون به يريدون منه ان يرجع في قالته وكانوا يعلمون انه من قال في هذا البلد قولا اقسم عليه فانه سيتحقق لا - 00:16:39

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والكلام اذا خرج من القلب وقع على القلب وسائل الله عز وجل ان يسترنا اياكم خذوا ما تعرفون هو عمل القلب. معرفة الاسلام بالقلب. معرفة قواعده واصوله وكيف - 00:17:01

هو سمع عرض ذلك على القلب ليترسخ فيه فلا يتلون المرء عنه مطلقا. يعرف عقيدة هي تسري في دمه ولحمه وجده. هو كاهية هو هو لا يتلون ولا يتبدل ولا يتغير. قول واحد ونظر واحد وسبيل واحد. خذوا ما - 00:17:21

اتعرفون لذا قال حذيفة رضي الله عنه لابي رافع اليك قد جاءك الحق؟ جاءك الحق وبلغك فازا بلغك كان ينبغي ان تعمل على حشو قلبك به. فان فعلت ذلك لا يطرق اليك - 00:17:47

اللون قط يحيى المرء ويموت على مذهب واحد ووجه واحد لذا لا تؤثر الفتنة فيه خذوا ما تعرفون ما هي معرفة الاسلام؟ معرفة الاسلام من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:07

طب ما المسال المضروب لها؟ او المرء يمكن ان يعرف قاعدة لكنه لا يعرف لها مثلا وкоما قال الاولون بالمثال يتضح المقال. وقال  
قائلهم فلا احدوا لك الامثال الا لتحذوا ان حزوت - [00:18:25](#)

على منالي فتسيير سيرا صحيحا. وحاج القوم يذب عنهم الضيعة يذب عنهم الضياع ان كنت ترى الذي يعرف الطريق وان كان عنك  
بعيدا فانك لن تسقط في بنيات الطريق ابدا - [00:18:44](#)

فكيف يعرف المرء المثال على قواعد الدين؟ وكيف تطبق وما هي؟ شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصولا المعرفة. فقال  
صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني خير الناس مطلقا - [00:19:03](#)

هؤلاء الذين نحيا معهم الان سم الذين يلوذونهم يعني ادنى منهم في الخيرية شيئا يسيرا ثم الذين يلوذونهم والخيرية هنا مش انسان  
طيب ولا له نسب فقط. وانما الخيرية هنا في فهم الديانة وتطبيقاتها. لذا - [00:19:22](#)

اشار النبي صلى الله عليه وسلم مركزا على بعضهم. كانه يقول ربما جاء قوم لم يروا هؤلاء فتبليغهم ذا بهم فقال عليكم بستي وسنة  
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عدوا عليها بالتواجذ - [00:19:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من عبد الله ابن ام عبد. وتتبعوا سنته دعوا هذا الرجل فانه يعرف الديانة جيدا. معرفة الدين.  
المثال عليه. لذا ترى الناس يمنة ويسرا - [00:20:05](#)

يهجمون على هذه الاجيال وهي الاجيال دي ما كان فيها اصول الدين قد دونت ووضع وقيلت وحفظها الناس كابرا عن كابر ونالقا  
عن ناقل يقوم هؤلاء اذا سقطوا ووقعوا تسيير بينك وبين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجوة - [00:20:25](#)

كثيرة. هذه الفجوة على اثرها لا يفهم المرء من القرآن الا المداد الموضوع على الورق وكذا من السنة فلا ترى له في فهمهم اصولا في  
فهمهما اصولا قط هذه اصول المعرفة. لذا كان ينبغي علينا دراسة هذا الجيل. وكيف تعامل مع - [00:20:49](#)

الشريعة كيف تعامل معها حتى نحزو حزوه فان حزوناه ابتدينا وليس ذلك من كيسى. وانما قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنت  
به فقد اهتدوا. والمثلية هنا تعني المطابقة تماما وهو ما - [00:21:17](#)

وضع عليه ما وضعت عليه قوله تعالى. المثلية بخلاف النحوية. لو قال بنحو ما امنت به يبقى في الجملة. اما بمسل يبقى بالضبط.  
مثله تماما هو هو. وبمفهوم المخالفة فقد استدعي فإذا من خالف في - [00:21:37](#)

تمثل بهذه كان عنده شعبة ضلال ولو قلت. يظل ينحو عن الطريق شيئا فشيئا حتى يسقط في بنيته. هذا عظيم وان اسهبت فيه  
يحتاج الى مجالس عدة لا الى تقدمة وتوطئة بين يدي ما يريد. المرء يحتاج الى مجالس عدة واعماق واغراق - [00:21:57](#)

كنت والحق انتي اردت ان اتحدث اليوم عن رجل عن رجل من هذا الجيل كيف هو؟ وكيف امن؟ وكيف نزح الى الله ورسوله؟ وعمق  
فهمه وفكرة لتقف على شيئا او ثلاثة. تقف على قدر الصحابة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن - [00:22:20](#)

بعضهم من الاجيال الثلاثة الفاضلة سم تقف مع ذلك على قدرك يقف المرء منا على قدره ويعلم ان هؤلاء كانوا اما منه وادرك ثم يرسم  
الرجل لنفسه الى الله عز وجل الطريق - [00:22:50](#)

كانت هذه الشخصية لها ترجمة عاجلة. يتحملها الزمان. ترجمة مقتضبة مختصرة ترى كنت قد عمدت الى هذه الترجمة القصار واردت  
ان اجعلها هكذا على عموم اخواننا نعم من جملة نشر هذا الاصل ان هؤلاء ينبغي ان يعرفوا في اسماء من الصحابة والتبعين ازا قالوها  
- [00:23:12](#)

يرى صاحبه مشدوها ترى ينظر الي قد امتلأت عينه تعجبها لانه لا يدرى لا يعرفه. كأنه يقول مين ده؟ مع ان هؤلاء ينبغي ان نعرفهم ان  
الغرب ايها الاخوة يأتون بشخصيات خيالية لانه لا يوجد عنده - [00:23:42](#)

فيأتي بشخصية خيالية و يجعل منها شيئا يدعوا اليه. وهؤلاء هم الابطال صدق نفسه وبيتها في الناس الذين يصدقونه بعد ان تركوا  
ما عندهم من خميرة راقية انما انت عنك رجال بالکوم كما نقول - [00:24:06](#)

عندك شخصيات عديدة اصغر انسان منهم سنا يبهرك ويبهر الغرب صناعة الرجال كيف هم؟ في تلك الترجمة المقتضبة التي تبين  
توفيق الله عز وجل من عجب في التوفيق ثم ترى همة في البحس ثم ترى عمقا في النظر. ان ينظر الانسان ويفكر فيما يسمع ويرى -

والا يسلم قيادة. فانما فضله الله عز وجل بتلك الشرائع هزء الشخصية شخصية عابد متراضى عنه خرج من صلب ملعون توفيق من الله عز وجل. جلس ابو ايوب السختياني يوما ايوب ابن تميم السكتياني الامام - 00:25:02

جلس يوما دخلوا عليه فوجدوه قد ضرب جبهته. وضع يده على جبهته. من هول ما عاين من نعم الله عز وجل فقيل ما لك؟ قال ليس بيبني وبين الكفر الا جد. قعد يتأمل في نسبة ايوب ابن فلان - 00:25:32

ابن فلان ابن فلان فوجد ان جدا واحدا كان اخر سلسلة الكفر في عائلته. سم اسلام. فقال لولا ما لكانه يقول لولا ما احاطني الله عز وجل وشمني من عنائك وانت طلعت كافر. انا ايضا - 00:25:52

لكن عناية من الله ان اسلم ابي او جدي الاقرب فجاء من بعده وحول الامر الى الايمان. اهو ده توفيق من الله عز وجل. والمرء ان لم يدرك قدر توفيق - 00:26:11

الله عز وجل ضل. ان الامر بتوفيقه سبحانه وبحمده. فيمكث على مراضيه ثم يوفق من حبس لا يحتسب حيث لا يدرى كيف سيكون توفيقه؟ هذا الجليل هو عكرمة ابن ابي جهل - 00:26:26

رضي الله عنه شف انت تتراضى عنه وتلعن اباه. عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه وهو الذي كان محموما على المسلمين. نسأل الله عز وجل الا يفض هذا المجلس الا بهداية شاملة - 00:26:46

افيق مغرق كان في شدة الحدة. على المسلمين. لا سيما لما صد النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته والاسلام خصم الكفر. لا يصلح الاسلام قط الا بنقض غيره من الكفر - 00:27:06

ما يصلحش ابدا ان يظل الانسان انك هتمشي كل قواعد الاسلام ستمشي هكذا شرحها لها فقط لا ابدا في مواضع ستري فيها اسقاطا للکفر. ونقدا له وكان ينبغي عليك ان تؤمن بها وان تبتها - 00:27:26

لذا كانت العرب تقول حينما تنكر على النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول عنه لقد سفه احلامنا الهتنا لانه كان من لوازم هذا الدين ان اقول ان ما تعبد من الله اصم وابكم لا يسمع ولا يرى ولا - 00:27:45

تكلم ولا يقوم بحاجته. لازم اقول كده وعلى اثر هذا اذكر لك صفات الله عز وجل وهو السميع البصير الحكيم العليم. سبحانه وبحمده فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته لم تحتمل او كان هناك مذاهب صحيح. لكن لم تحتمل دعوته هذه لنقدتها لما لا يستطيعون - 00:28:05

الرد عنه ما يقدرش يرد فاضطررت مكة برمتها وكان على اثر هذا وحر شديد في الصدور كان من جملة من امتأ هذا الشاب عكرمة رضي الله عنها فانطلق يؤذي المؤمنين ويقف ازائهم في كل موضع - 00:28:31

حتى كانت غزاة بدر وسقط فيها صناديد وكبار المشركين فلما ان مات هؤلاء وقتلوا لم يعد للعرب ارؤس كثر وانما لم يذكر الا ابو لهب وابو سفيان رضي الله عنه. وابو لهب ماتقريبا - 00:28:55

من لم يبق الا ابا سفيان. فانطلق عكرمة والحر قد ملا صدره لانه كان اولا نشى على اداة المسلمين مع ابيه سانيا كان يعاديهما لما ينطلق من عقيدة. سالسا قتل ابوه. ما هو ده كان قائما بين يدي - 00:29:20

ابيه وهو الذي ضرب معاذ بن عمرو على حبل عاتقه فقطع ذراعه. كان فارسا لا يشق له غبار لما دخل معاذ بن عمرو على ابي جهل فضربه ضربة اطنت بنصف ساخن - 00:29:42

فسقط عن جمله ضربه عكرمة وكان في حيازة ابيه وحراسته ضربه ضربة فصلت ذراعا فرأى اباه يتشرح في دمه ويلفظ انفاسه الاخيرة وهذه الدماء ان لم تحيط بعقيدة تصير ملعونة. لا يبلغ اخرها احد قط. ملعونة - 00:29:58

لما قتلنبي الله يحيى بن زكريا عليهمما وعلى نبينا الصلاة والسلام. سنة مصر فصار يقتل فيبني اسرائيل قتلا. ودم يحيى يفور وهو يقتل عليه. والدم لا زال يفور - 00:30:26

حتى خرجنبي هذا الوقت وناداه وقال يانبي الله اهدأ فانه فناءبني اسرائيل فهاؤ الدم وهاؤ باختلصة. ان لم يكن له مساره. ولما

وضع الاسلام له مساراً ممدوحاً فصنفت المصنفات في مدح سيف المسلمين. تأمل جيداً لانه حد من رهفها - [00:30:46](#)

فلما قتل ابوه بين يديه ورآه صار المنزراً لا يخرج عن زاكرته ومخيلته. وابوه يموت امامه ويلفظ انفاسه فلم ينزل هكذا حتى جاءت غازات الاحزاب. وقف عكرمة رضي الله عنه ايام كان كافراً - [00:31:15](#)

يقلب الناس ويمشي بين رؤوس العرب. مع اليهود. ويقول انه ينبغي ان ندرك لنا ثاراً. وينبغي ان قاتل وينبغي ان نصنع كذا وكذا. ولم ينزل يؤلب الناس حتى كان صدراً فيهم. وكان امير فرسانهم. وكان امير - [00:31:36](#)

في ميمنة او ميسرة وخرج مع الناس في يوم الاحزاب ورغم ان الخندق فصل بينهم الا ان بسالة الرجل حملته على ان قفز من موضع ضيق في شف المهارة جاء على الخندق وهو يحفر ضاق من المسلمين. فالموقع الذي ضاق منه قفز امهر الفرسان. كان - [00:31:56](#)

عكرمة رضي الله عنه فصال صولة لكن ركبته دهم المسلمين فنزل الزبير وعلى وجماعة فطدوهم تارة اخرى ولم يكن في الاحزاب كما تعلمون حرب البترة. الا هذه المناوشات سم رد الله عز وجل الاحزاب بقوته وقواته - [00:32:18](#)

سبحانه وبحمده. رجع عكرمة ولم ينزل الوحر في نفسه ولم تزل صورة ابيه ايضاً في ذهنه. لا تفارقه حتى كان يوم فتح مكة فلم يستطع احد من الناس ان ينبس بذنب شفا. لأن مكة فتحها الله عز - [00:32:39](#)

لم يستخدم فيها سلاح ولا حرب ولا شيء الا ما كان في منطقة في عوالها في الخدمة وكتبها خالد بن الوليد رضي الله عنه فلم يكن هناك قتال حينها نمى الى علم عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله اهدر دمه - [00:33:00](#)

هل في جماعة هكذا اذا وجدتموهم ولو تعليقوا باستار الكعبة فاقتلوهم لانهم فعلوا في الاسلام افعالاً شناعاً. فكان من جملة هؤلاء عكرمة رضي الله عنه. فانطلق عكرمة رضي الله عنه عجيب اسلمت امرأته زوجه - [00:33:22](#)

ام حكيم رضي الله عنها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم في جملة النساء وبايعته ثم عمدة المرأة الى شيء غير حياة زوجها ليعلم المرء قدر المرأة في حياة زوجها لا كما قيل لها ولنا. وانما تعلم من اسلافك ما هو قدرها - [00:33:46](#)

لكن ذلك هو الذي استأنفه ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم ينزل عليهما حكيمها. وصلى الله - [00:34:10](#)

وسلم وببارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيراً ونذيراً وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً جاءت ام حكيم فاطمئنت على مستقبلها امنت واسلمت وقبل رسول الله منها. سمع انبعشت بكلمة. اول شيء فكرت فيه - [00:34:30](#)

توجهها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأة قامت من الليل فايقطت زوجها فان ابى نضحت في فيه الماء قال المنوي رحمه الله ونضح الماء سنة. اهي دي امرأة تمهد لزوجها اخرته - [00:34:55](#)

ده عمل هذه المرأة فاول شيء خطر على بالها زوجها لانه اقرب الناس اليها بعد رسول الله صلى الله عليه ولا يسلم. فقالت يا رسول الله ان عكرمة قد خرج هارباً منك فاراً - [00:35:17](#)

حينما علم انك قد ابحثت دمه. يا رسول الله ان عاد اليك مؤمناً صفحت عنه؟ فقال نعم وان تعجب من برت له ام حكيم تعجب من بري له رسول الله. ما قال - [00:35:35](#)

لا ابداً الا في تشهده لولا التشهد كانت لا وه نعم. شف عمل معه ايه وابوه ما سببین لك الغم الذي حمله مع عكرمة الى اخر لحظة. رضي الله عنه في حياته - [00:35:55](#)

ده كان غماً ومع ذلك قال نعم انتهى. لا يسأل على الاسلام شيئاً الا اعطاه. صلى الله عليه واله وسلم نصرة لدينه فلما اخذت من رسول الله عهداً تعلم انه لن ينقض انطلاقت تبحس عن زوجها ومعها غلام لها - [00:36:12](#)

الغلام لما علم ان عكرمة قد ضاعت خرج هائماً على وجهه وامرأته لا تدري اين هو تسأل عنه جعلها في فلة من الارض في صحراء وراودها عن نفسها. هو ده صورة يسيرة مبسطة من المجتمع الذي تدعوا - [00:36:34](#)

وفيه الشريعة او ترفع. مولى لا يعرف حق مولاته. وولد لا يعرف حقه قابيه واب لا يدرى لا يدرى احد الحق احد. لانهم جهلو حق الله

عز وجل ابتداء. تم تشيع الفاحشة فيهم هكذا - 00:36:53

روادها عن نفسها وهي بنت الاكرميين. نسبا وهيئة ومصاهرة ايضا. فلما رأت انها معه في صحراء مستضعة قالت اذا فاستأن حتى نجوز هذا الموضوع. والرجل لا يعرف الطريق فلما جاوزته عمدت - 00:37:13

الى قبيلة من اقربائها وخبرتهم فاخزوه واوثقوه الله! طب او سقوه ليه لم يقتلوه؟ اصل ده مولى عكاما. وده له حق يبقى هو يأتي بيت وهو في هذا الحق فاواثقوه حتى يرجع اليه. الجاهلية لكن ترى فيها بعض الملامح. فانطلقت المرأة هائمة على - 00:37:36

وجهها تبحث عن زوجها وتستهدي حتى قيل لها انه عمد الى ساحل اليمن فانطلقت على الساحل فوجده قائما هناك. فاقبلت عليه لا يقدر اعادتها الا الله عز وجل ودخلت عليه فوجده يلح مع رجل نوتي. النوتى قائد المركب الصغير - 00:38:01

يقول للرجل احملني الى الموضع الآخر الشاطئ المقابل. يقول حتى تؤمن يقول وكيف اؤمن؟ قال تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال عكرمة منها فررت ولا حدث لي هذا الا لاني - 00:38:26

لم ارد ان اقولها منها فررت فلم يزل يعود عليه شف قوم علقوا ارزاقهم بالايام. مش هحملك وده عكرمة يعني يديك جنيه لالف كما يقولون انزروا الى هذه الملامح ايها الاخوة الموضع اضيق من ان يقف المرأة عند كل موضع - 00:38:44

لكن يفهمها الان كرؤوس اقلام اوقف يومياته على الدين تؤمن على الديك. فلم يزل يلح معه حتى جاءت ام حكيم وخبرته الخبر فسعد وقال ان محمدنا لا يكذب. في رواية ان الایمان دخل قلبه ابتداء. لانه ركب في المركب بفعل - 00:39:02

فاضطراب البحر بهم فرجعوا. فلما اضطرب البحر بهم وكان معه من الكافرين مجموعة. ضرعوا جميعا الى الله عز وجل في السماء. اللهم اغتنا وانقذنا وهدى بنا وافعل. فنظر عكرمة نظرة فاحصة من الواقع - 00:39:26

وقال اذا كنت لا ادعوك في الشدة والباساء الا الله الذي في السماء ما هو معلوم لديهم. لكن جعلوا معه اندادا فحق له ان يعبد ايضا في الرخاء فدخل الایمان في قلبه. فلما اخذته ام حكيم ومضت مرة على الغلام - 00:39:45

فمنه وقتلها. سم بينما هو في الطريق راودها عن نفسها. مراتي زوجتي. شف بقى المرأة مهتمة بزوجها ازاي وقطعت اليه الفيافي والقفار وهي امرأة. هو ده عمل المرأة حيازة البيت لا الخروج منه - 00:40:05

انما حيازة زوج وحشو على ولد. تقوم تنشئ هذه الاجيال دفعا للزوج في خدمة هذا الدين. وتنشئة الابناء على هذا الدين وقد كان الزبير تضرب به الامثال في البسالة والفحولة. حتى كانت السرايا تهيج منه. سرايا تفر من رجل - 00:40:24

واحد كيف كان ربته صفية رضي الله عنها. فكان اعمامه يقولون لها انت تضربيه ضرب الحاقد مش ضرب ام لولد فكانت رضي الله عنها تقول من قال اني اضربيه فقد كذب. وقال اني ابغضه فقد كذب - 00:40:46

اني اضربيه لكي يلب ويدخل الحرب ويأتي بالسلب فكان رضي الله عنه ده عمل المرأة اللي احنا خدعنها به بقى. ده عملوها الحقيقي البزل الحقيقي بينما هي في الطريق راودها عن نفسها. واراد ان يقع عليها فقالت له لا. لا يغرنك. قال - 00:41:08

ويحك ولما؟ قالت انك امرؤ كافر. وانا عشان ادعوك الى الله عز وجل يبقى انا خلاص انسى انك لا تؤمن بالله وانا لا يقدم على الله احد البتة ولاء كاشف وبراء كاشف ايضا - 00:41:31

لما دخل ابو سفيان من غيبة طويلة رضي الله عنه ايام كان كافرا فلما دخل عند الفتح لما دخل على ابنته ام حبيبة ولم يكن قد امن بعد اراد ان يجلس الى جوارها فطوط الفراش - 00:41:47

فقال اصابك شر بعدى تطوى الفراش عنى رغبت به عنى او رغبت عنى به. يعني انا ما استاهلش اقعد ولا هو مش مقامي ما كانش متوقع فقالت له رضي الله عنها بل رغبت به عنك. انك امرؤ كافر وهذا فراش رسول الله - 00:42:04

واضح كلام واضح. امور لا تتدخل فمنعته من نفسها فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليه وعلم رسول الله بفوله تأمل قال يقدم عليكم عكرمة اياكم ان تسبو اباه بين يديه - 00:42:25

وانا لما اذكر عيوب ابي جهل والعنده ده فيه شيء ده محدود عليه دينا وشرعا. لكن ان تؤزي ولده وهو على الایمان لا وهذا خلق فلما دخل وجد معاملة حسنة. فلما جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليه من كتاب الله عز وجل امن رضي - 00:42:47

الله عنه فلم ينزل عكرمة رضي الله عنه على حاله هزه مز حدد ولاءه وبراءه حينما امن قال ما كان من بيتك يا رسول الله. ولم يكن من وجهه ابغض الي من وجهك يا رسول الله - [00:43:11](#)

الان فوالله ليس من بيت احب الي من بيتك ولا وجه احب الي من وجهك. دا ايضا تحديدا تحديدا اذا قول رسول الله في موضوع يبقى انتهى. انتهى الكلام. لا ينافق المرء فيه ولا يلتج - [00:43:29](#)

والناس الذين يمكتون الان امام برامج تناقض رسول الله صلى الله عليه وسلم مناقشة صريحة في كلامه وتعصيه معصية واضحة. ده لا يجوز لك ان تسمعها ولا ان تجلس عندها. تأمل - [00:43:48](#)

امن عكرمة رضي الله عنه ما الذي لازم القرآن وانا قلت كما قلت لك دي معالم لازم المصحف. وكان كما قيل يقلب وجهه فيه. ويقبل ويقول كلام ربى كلام ربى. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان غمز البعض في سندتها. يقول كلام ربى - [00:44:04](#) مفعم كلام الله وبين يدي. كلام الله مطبوع ومعلق كده عندنا ونسك. كلام الله هو احجام وتفاسير كلام الله عند مفعم بالله وبكلامه. ده سبيل الایمان ايها الاخوة اهتمام بالقرآن. نسأل الله عز - [00:44:28](#)

وجل ان يتليان القرآن وان يثبتنا على ورد القرآن. القرآن فصار مع كتاب الله عز وجل لم يتخلل عن رسول الله ولم يختلف مع ذلك من بعد رسول الله عن ابي بكر فقط حتى جاءت غزاة اليرموك - [00:44:48](#)

وكانت هزه هي نهايته رضي الله عنه. وليس لهؤلاء الصالحين نهاية. فكما ترون بعد سنين عددا تعطر المجالس بذلك. فلم ينزل رضي الله عنه على حاله حتى كانت غزاة اليرموك وكانت الصدمة فيها كبيرة. وكان المسلمين في اكثر - [00:45:09](#)

تقيل ستا وثلاثين الفا فقط اكسر ما قيل فيهم. وكان الروم يربون على مائة الف. حتى قال ابن كثير سبوا سدوا السهل والجبل ومشوا كالسيل والليل. لهم صوت كهزيم الرعد. من كثرة عددهم. فلما صدموا المسلمين صدمة - [00:45:29](#)

فانكشفوهم فلما انكشفوا كشفت خيمة خالد. من اذاقهم البأس واللاواء. فرضوا ان يدركوا منه ثارا فدخل بعضهم الى خيمته واخذ زوجة خالد اخزها من خيمته فاجارها بعض الروم. قال لا ده انا معرفة. شف بعض الروم اجار هذه المرأة. يقوم لما يجيرها يسمع له الاخر - [00:45:52](#)

طب احنا في حالة حرب وعداء يعني انا استبيحوا لا ابدا في قيم. ايضا. مع انه شف لما قال له اجيرها اجارها له خلاص يجير علينا ادنانا. فلما اجارها له ورأى عكرمة ذلك؟ قال لا - [00:46:20](#)

ده امر لا يسكنت عليه فامرأة خالد امرأتي ما هو نفسه. اخوة مغرقة. وبيتك بيتي. تدرؤن ايها الاخوة ما ابأس ما ضرب هزه الایام ان ترى الانسان يشاحن اخاه ويفرح في مصيبته - [00:46:37](#)

ده ابأس ما ضرب هزه الایام. ليس امر اخر. ان الانسان اذا اكل ترابا يابسا. فامتلأت به معدته حتى حلاقيمه اخف عليه من ان تضيع الوشيعة بين المسلمين ده امر ينبغي ان يصلح. قال صلى الله عليه واله وسلم اياكم واختلاف الامر منازعة وشقاق. فانما هي - [00:46:55](#)

الحالقة لا اقول تحلق الشعر وانما تحلق الدين فاحرص حتى على الاقل دينك. تأمل فلما رأى يحدس هذا في خالد انبى ونادي وكسر غمد سيفه. فلما كسر غمد سيفه ومشي مشية يعرفها ابو عبيدة - [00:47:23](#)

فلما رأه انطلق الى خالد وقال ادرك عكرمة فانه سيموت لا محالة ده هيدخل في مواضع الخوف الان. فانطلق اليه خالد رضي الله عنه فوجده على الامر مصمما فقال اي عكرمة يفجع المسلمين - [00:47:43](#)

بموتك تحرز روحك. فقال اليك عني يا خالد وهذا معلم اخر ينبغي ان تنظر اليه. اليك عني يا خالد فقد ازيت رسول الله انا وابي كثيرا في الجاهلية. افأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جريئا؟ واجبن - [00:47:59](#)

عن الروم ذنب يذكر لا ينسى. ومن كان هذا حاله صحت توبته لذا انطلق رضي الله عنه ونادي من يبايع على الموت فخرج اليه اربعون انسان من الاشاوس فلم ينزل يقاتل رضي الله عنه - [00:48:21](#)

حتى كشف الله عز وجل ضربة الروم مائة الف كشفهم وكان النصر للMuslimين اخر موقف اختم به في حياته هو اخر شيء في حياته

يقول بعضهم اردت ان اتي الى عمي حزيفة فابحث عنه - 00:48:37

فمشيت بين القتل والجرحى انظر الى عمي فوجده. فقلت اي عمي ت يريد ماء؟ خلاص الرجل بيموت اسمعوا ايها الاخوة الى هذا ت يريد ماء؟ فقال نعم يا ابن اخي. قال فاردت ان اسقيه فسمع من بجواره يقول اه - 00:48:57

فالتفت فوجد مسلما بجواره. فقال اعطي اخي. شف ده عند موته وسكرة الموت عطش نسأل الله عز وجل ان يهونها علينا. فقال اعطي اخي. فانطلق الى اخيه قال فاراد ان يشرب فسمع من بجواره يقول - 00:49:23

قولوا اه فنظر اليه فقال اعطي اخي حتى عد سبعا كان منهم عكرمة. رضي الله عنه قال فلما رجع الى الامر قال له عد لاخي ارجع لعملك بقى اللي قدام خالص - 00:49:43

فاسقه فاني اوثره بهذه الشريعة. قال فرجعت الى عمي فرأيته قد مات والى من يليه فوجدته قد مات. حتى عد السبعة في الموتى. اسرروا اخوانهم في اخر حياتهم بحياتهم. ولا اقول بشربة ماء. هكذا مثال يفهم الاسلام به - 00:49:57

نفهم ما هي الاخوة ما هو موضع الولاء والبراءة؟ ما هو موقف؟ من انا؟ يفهمه المرء بهؤلاء ايها الاخوة هي دعوة دعوة لشراء كتب ترجمتهم وسماع اشرطة ترجمتهم والتعليق على ترجمتهم والبحث في ترجمتهم وان تقطع الساعات في النظر الى ترجمتهم - 00:50:18

فاما هؤلاء هم ترجمة الاسلام. هم ترجمة الاسلام. كما قال الله عز وجل وزكرت لكم انه من الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين هم دول - 00:50:40

رؤوس المؤمنين نوله ما تولى فيظل على حاله يمد له الله عز وجل حتى يفاجأ بذلك عند موته. نسأل الله عز وجل ان يمسكنا بالاسلام حتى نلاقاه به. اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكننا بالاسلام حتى نلقاء بهم. اللهم اغفر لنا - 00:50:57

ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزتنا وجدنا وخطأنا وعمدنا كل ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم احرز نفوسهم. واحرس مهجهم - 00:51:15  
وادفع عن ظهورهم وثبت اقدامهم وامنهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية عن يد وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقمته - 00:51:35